

سيمنح المشوّه مئتي ألف ريس.

كان شك المشوّه يبعث على الخوف. فهو أحمر اللون، أصلع الرأس، مجدوع الذراعين. في رأي كاباسا، أن بإمكان أرثور أن يؤمن لنفسه دخلاً لا بأس به إذا تعاطى التسول. غير أن كبرياء أرثور حال دون ذلك، خاصة وأن بوسعه أن ينتصر على الجوع بفضل غيرة رفاقه في العمل الذين يدعونه لتناول الطعام معهم. استمرّ على هذه الحالة مدة طويلة إلى أن انتهى به الأمر إلى تأمين عمل له لدى بائع متجول، يبيع أشياء زهيدة الربح. أشفق عليه بسبب مظهره فدعاه إلى الإقامة في غرفته الكائنة في الد-٦٨ التي كانت تقاسمهما إياها أفعى مسالمة تنصرف إلى الرقص، وافتراس الجرذان. أرثور، ينام بأكثر ما يمكن من الراحة، ممدداً في صندوق تغطيه شعريّة مشبكة القضبان، في حين أن البائع المتجول ينصب مصيدة الفئران على الدرج ليؤمن طعام الأفعى. كان أرثور سكوتاً، ذليلاً، حاقداً على الذين يملكون سيارات وعبيداً. يقضي معظم أوقاته في الإصغاء إلى أقوال اليهودي شأن ما كان يفعل عندما كان يتحدث الإسباني الفوضوي، مع فارق أن أحاديث الإسباني لم تكن ترضيه. أضف إلى ذلك أنه يكره المسحوق الأبيض، والدهان الأحمر اللذين يخضبان وجهه عندما يتوجّه إلى العمل. غير أن ما يكتنه من صداقة للبائع المتجول، وهو فتى في الثانية والعشرين من العمر، شاحب اللون، يقاسمه ما يربحه من مال، كما كان يساعد شقيقاته الخائطات، كان يجعله يقبل بهذا التزيّف.

عندما يمرّ أرثور على الطرقات، بوجهه المخضّب، وذراعيه المبتورتين، والأفعى متدلّية من عنقه كعقد غريب. كان الأولاد يصرخون: